النوع التاسع والستون

فيما وقع في القرآن من الأسماء والكنى والألقاب

في القرآن من أسماء الأنبياء والمرسلين خمس وعشرون، هم مشاهيرهم:

١ ـ **آدم أبو البشر**: ذكر قومٌ أنه (أفعل) وصفٌ مشتقٌّ من الأُدْمة، ولذا منِع الصرفَ.

قال الجواليقيّ: أسماء الأنبياء كلها أعجميّة إلَّا أربعة: آدم، وصالح، وشعيب، ومحمد ﷺ.

وأخرج ابنُ أبي حاتم[١] من طريق أبي الضُّحى، عن ابن عباس قال: إنما سُمِّيَ آدمَ؛ لأنه خُلِق من أديم الأرض [ظاهرها].

وقال قوم: هو اسم سريانيّ أصله (آدام) بوزن (خاتام)؛ عُرب بحذف الألف الثانية.

وقال الثعلبيّ: التراب بالعبرانيَّة آدام، فسمِّيَ آدمُ به.

قال ابن أبي خيثمة: عاش تسعمئة سنة وستين سنة.

وقال النّووي في «**تهذيبه**»[٢]: اشتهر في كتب التواريخ أنه عاش ألف سنة.

٢ ـ **نوح**: قال الجواليقيّ: أعجميّ معرّب، زاد الكرمانيّ[٣]: ومعناه بالسريانية (الشاكر).

وقال الحاكم في «**المستدرَك**» [(٢/ ٥٤٥)] إنما سمِّيَ نوحاً؛ لكثرة بكائه على نفسه، واسمه عبد الغفار. قال: وأكثر الصحابة على أنه قَبل إدريس.

وقال غيره: هو نوح بن لَمْك ـ بفتح اللام وسكون الميم بعدها كاف ـ ابن مَتُّوشَلَخ ـ بفتح الميم وتشديد المثناة المضمومة بعدها، وفتح الشين المعجمة واللام، بعدها معجمة ـ بن أَخْنُوخ ـ بفتح المعجمة وضم النون الخفيفة بعدها واو ساكنة ثم معجمة، وهو إدريس فيما يقال.

وروى الطَّبرانيّ عن أبي ذر قال: قلت: يا رسول الله، مَنْ أوَّلُ الأنبياء؟ قال: «**آدم**» قلت: ثمَّ مَن؟ قال: «**نوح، وبينهما عشرون قرناً**».

وفي «**المستدرَك**» [(٢/ ٥٤٥)] عن ابن عباس قال: كان بين آدم ونوح عشرة قرون. وفيه عنه مرفوعاً: «**بعث الله نوحاً لأربعين سنة، فلبث في قومه ألفَ سنة إلَّا خمسين عاماً يدعوهم، وعاش بعد الطوفان ستين سنة حتى كثر الناس وفشوا**».

وذكر ابن جرير: أن مولد نوح كان بعد وفاة آدم بمئة وستةٍ وعشرين عاماً. وفي «**التهذيب**»[٤] للنوويّ: أنه أطول الأنبياء عمراً.

---

(١) في «تفسيره» ١/ ٨٥ (٣٧٠) البقرة: ٣٥.

(٢) «تهذيب الأسماء واللغات» ١/ ٩٥.

(٣) في «العجائب» ٢/ ١٢٥٥.

(٤) «تهذيب الأسماء واللغات» ١/ ١٣٤.

٣ ـ **إدريس**: قيل: إنَّه قبل نوح. قال ابن إسحاق: كان إدريس أوَّل بني آدم أُعطِيَ النبوَّة، وهو أخنوخ بن يَرْد بن مهلائيل بن أَنُوش بن قينان بن شيث بن آدم.

وقال وهب بن مُنَبِّه: إدريس جدّ نوح، الذي يقال له: خَنوخ، وهو اسم سريانيٌّ، وقيل: عربيّ مشتقٌّ من الدراسة، لكثرة درسه الصحف.

وفي «**المستدرك**» [(٢/٥٤٩)] بسندٍ واهٍ عن الحسن عن سَمُرة قال: كان نبيّ الله إدريس أبيض طويلاً، ضخم البطن، عريض الصدر، قليل شعر الجسد، كثير شعر الرأس. وكانت إحدى عينيه أعظم من الأخرى، وفي صدره نكتةٌ بياض من غير بَرَص، فلما رأى الله من أهل الأرض ما رأى من جَوْرهم واعتدائهم في أمر الله، رفعه إلى السماء السادسة، فهو حيث يقول: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ [مريم: ٥٧].

وذكر ابن قتيبة: أنه رُفع وهو ابن ثلاثمئة وخمسين سنة.

وفي «**صحيح ابن حبَّان**» [٩٤ موارد]: أنه كان نبيًّا رسولاً، وأنه أوَّل من خطَّ بالقلم.

وفي «**المستدرك**» [(٢/٥٤٩)] عن ابن عباس قال: كان فيما بين نوح وإدريس ألف سنة.

٤ ـ **إبراهيم**: قال الجواليقيّ: هو اسم قديم ليس بعربيّ، وقد تكلَّمت به العرب على وجوه أشهرها إبراهيم، وقالوا: إبراهام، وقرئ به في السبع، **وإبراهم** بحذف الياء، وإبْرَهَم، وهو اسم سريانيّ معناه: أَبٌ رحيم، وقيل: مشتقٌّ من البرهمة، وهي شدَّة النظر، حكاه الكرمانيّ في «**عجائبه**».

وهو ابن آزر، واسمه تَارَح ـ بمثناة وراء مفتوحة وآخره حاء مهملة ـ بن ناحُور ـ بنون ومهملة مضمومة ـ بن شاروخ ـ بمعجمة وراء مضمومة وآخره خاء معجمة ـ بن راغوا ـ بغين معجمة ـ بن فالخ ـ بفاء ولام مفتوحة ومعجمة ـ بن عابر ـ بمهملة وموحدة ـ بن شالخ ـ بمعجمتين ـ بن أرفخشد بن سام بن نوح.

قال الواقدي: ولد إبراهيم على رأس ألفيْ سنة من خلق آدم.

وفي «**المستدرك**» [(٢/٥٥١)] من طريق ابن المسيّب عن أبي هريرة قال: اختتن إبراهيم بعد عشرين ومئة سنة، ومات ابن مئتي سنة.

وحكى النَّوويّ[(١)] وغيره قولاً: إنَّه عاش مئة وخمسة وسبعين.

٥ ـ **إسماعيل**: قال الجواليقيّ: ويقال: بالنون آخره.

قال النووي[(٢)] وغيره: وهو أكبر ولد إبراهيم.

٦ ـ **إسحاق**: ولد بعد إسماعيل بأربع عشرة سنة، وعاش مئة وثمانين سنة. وذكر أبو عليّ ابن مَسكويه في كتاب «**نديم الفريد**» أن معنى إسحاق بالعبرانية: الضحَّاك.

٧ ـ **يعقوب**: عاش مئة وسبعاً وأربعين سنة.

---

(١) في «تهذيب الأسماء» ١/ ٩٨.

(٢) في «تهذيب الأسماء» ١/ ١٢٠.

٨ ـ **يوسف**: في «**صحيح ابن حبَّان**» [٥٧٧٦] من حديث أبي هريرة مرفوعاً: «**إنَّ الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم، يوسفَ بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم**» [والبخاري: ٣٣٥٣، ومسلم: ٦١٦١، وأحمد: ٩٥٦٨].

وفي «**المستدرَك**» [(٢/ ٥٧٠)] عن الحسن: أن يوسف أُلْقِيَ في الجبّ وهو ابن اثنتي عشرة سنة، ولقي أباه بعد الثمانين، وتوفِّيَ وله مئة وعشرون.

وفي الصحيح: أنه أُعْطِيَ شَطْر الحُسْنِ. [مسلم: ٤١١].

قال بعضهم: وهو مرسل، لقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَآءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾ [غافر: ٣٤]. وقيل: ليس هو يوسف بن يعقوب، بل يوسف بن إفرائيم بن يوسف بن يعقوب. ويشبه هذا ما في «**العجائب**»[(١)] للكرمانيّ في قوله: ﴿وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ﴾ [مريم: ٦] أنَّ الجمهور على أنه يعقوب بن ماثان، وأنَّ امرأة زكريا كانت أخت مريم بنت عمران بن ماثان، قال: والقولُ بأنه يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم غريبٌ. انتهى.

وما ذكر أنَّه غريب هو المشهور، والغريب الأوَّل، ونظيره في الغَرابة قول نوف البكاليِّ: إن موسى المذكور في سورة الكهف في قصة الخضر ليس هو موسى بني إسرائيل، بل موسى بن مَنشى بن يوسف، وقيل: ابن إفرائيم بن يوسف، وقد كذَّبه ابن عباس في ذلك. [البخاري: ١٢٢، ومسلم: ٦١٦٣، وأحمد: ٢١١٠٩].

وأشدُّ من ذلك غرابةً ما حكاه النقَّاش والماورديّ: أنَّ يوسف المذكور في سورة غافر من الجنِّ، بعثه الله رسولاً إليهم. وما حكاه ابن عَسْكَر: أن عِمْران المذكور في آل عمران هو والد موسى، لا والد مريم.

وفي يوسف ست لغات: بتثليث السين مع الواو والهمزة[(٢)]. والصواب أنه أعجمي لا اشتقاق له.

٩ ـ **لوط**: قال ابن إسحاق: هو لوط بن هارون بن آزَر. وفي «**المستدرك**» [(٥/ ٥٦١) وهو صحيح] عن ابن عباس قال: لوط ابن أخي إبراهيم.

١٠ ـ **هود**: قال كعب: كان أشبه النَّاس بآدم، وقال ابن مسعود: كان رجلاً جَلْداً. أخرجهما في «**المستدرك**». [(٢/ ٥٦٣) وهو صحيح].

وقال ابن هشام: اسمه عابر بن أَرْفَخْشَذ بن سام بن نوح.

وقال غيره: الراجح في نسبه أنه هود بن عبد الله بن رباح بن حاوذ بن عاد بن عُوص بن إرَم بن سام بن نوح.

١١ ـ **صالح**: قال وَهْب: هو ابن عُبيد بن حاير بن ثمود بن حاير بن سام بن نوح، بُعث إلى قومه حين راهق الحُلُم، وكان رجلاً أحمرَ إلى الأبيض، سَبْط الشعر، فلبث فيهم أربعين عاماً.

---

(١) «عجائب التفسير» ١/ ٦٨٧، مريم: ٦.

(٢) «تهذيب الأسماء» ٢/ ١٦٧.

وقال نَوْف الشاميّ[١]: صالحٌ من العرب، لمَّا أهلك الله عاداً عمرت ثَمود بعدها، فبعث الله إليهم صالحاً؛ غلاماً شابًّا، ودعاهم إلى الله حتَّى شمِط وكبر، ولم يكن بين نوح وإبراهيم نبيّ إلَّا هود وصالح. أخرجهما في «**المستدرك**». [(٢/ ٥٦٥)].

وقال ابن حَجَر وغيره: القرآن يدُلُّ على أن ثمود كان بعد عاد، كما كان عاد بعد قوم نوح.

وقال الثعلبيّ، ونقله عن النّووي في «**تهذيبه**»[٢]، ومن خطه نقلت، : هو صالح بن عبيد بن أسيف بن ماشج بن عبيد بن حاذر بن ثمود بن عاد بن عُوص بن إرَم بن سام بن نوح؛ بعثه الله إلى قومه وهو شابٌّ، وكانوا عرباً، منازلهم بين الحجاز والشام، فأقام فيهم عشرين سنة، ومات بمكة، وهو ابن ثمان وخمسين سنة.

١٢ ـ شعيب: قال ابنُ إسحاق: هو ابن ميكاييل، كذا بخط الذهبيّ في اختصار «**المستدرك**» [(٢/ ٥٦٨)]. وقال غيره: ابن ملكاين، وقيل: ابن ميكيل بن يشجن بن لاوى بن يعقوب. ورأيت بخط النوويّ في «**تهذيبه**»: ابن ميكاييل بن يشجن بن مدين بن إبراهيم الخليل، كان يقال له: خطيب الأنبياء، وبعث رسولاً إلى أُمَّتَيْن: مدين وأصحاب الأَيْكة، وكان كثير الصلاة، وعميَ في آخر عمره.

واختار جماعة: أن مدين وأصحاب الأيكة أمة واحدة.

قال ابن كثير: ويدلُّ لذلك أن كلاً منهما وعظ بوفاء المكيال والميزان، فدَلَّ على أنهما واحد.

واحتجَّ الأول بما أخرجه عن السُّدِّيّ وعكرمة قالا: ما بَعث الله نبيّاً مرَّتين إلَّا شعيباً، مرَّة إلى مدين فأخذهم الله بالصَّيْحة، ومرَّة إلى أصحاب الأَيْكة فأخذهم الله بعذابِ يوم الظُّلَّة.

وأخرج ابن عساكر في «**تاريخه**»[٣] من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعاً: أنه قوم مَدْين وأصحاب الأيكة أمتان، بعث الله إليهما شُعيباً.

قال ابن كثير: وهو غريب، وفي رفعه نظرٌ، قال: ومنهم مَنْ زعم أنه بُعِث إلى ثلاث أمم، والثالثة أصحاب الرَّس.

١٣ ـ موسى: هو ابن عمران بن يَصْهُر بن قاهث بن لاوَى بن يعقوب عليه السلام؛ لا خلاف في نسبه، وهو اسمٌ سريانيّ.

وأخرج أبو الشيخ من طريق عِكْرمة عن ابن عباس قال: إنَّما سمي موسى، لأنه أُلْقِيَ بين شجر وماء، فالماء بالقبطية (مو) والشجر (سا).

وفي الصحيح: وصفه بأنه: «آدم طُوال جَعْدٌ، كأنه من رجال شَنُوءة» [البخاري: ٣٢٣٩، ومسلم: ٤١٩، وأحمد: ٣١٧٩].

---

(١) نوف بن فضالة الدمشقي، من رجال الحديث. ورد ذكره في الصحيحين، وكان راوياً للقصص، وهو ابن زوجة كعب الأحبار (ت: ٩٥هـ). «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٤٩٠.

(٢) «تهذيب الأسماء واللغات» للنووي ١/ ٢٤٨، رقم (٢٦٠)، حرف الصاد المهملة. وفيه: جاذر بن ثمود.

(٣) «تاريخ دمشق» ٢٣/ ٧٥ ـ ٧٦.

قال الثعلبيّ: عاش مئة وعشرين سنة.

١٤ ـ **هارون**: أخوه شقيقه؛ وقيل: لأمّه فقط، وقيل: لأبيه فقط، حكاهما الكرمانيّ في «**عجائبه**». كان أطوَل منه، فصيحاً جدًّا، مات قبل موسى، وكان وُلد قبله بسنةٍ.

وفي بعض أحاديث الإسراء: «صعِدتُ إلى السماء الخامسة، فإذا أنا بهارون ونصفُ لحيته بيضاء ونصفها أسود، تكاد لحيته تضرب سُرتَه من طولها، فقلت: يا جبريل، مَن هذا؟ قال: المحَبّب في قومه هارون بن عمران».

وذكر ابن مَسْكويه: أن معنى هارون بالعبرانية: (المحبّب).

١٥ ـ **داود**: هو ابن إيْشَى ـ بكسر الهمزة وسكون التحتية وبالشين المعجمة ـ بن عَوْبَد ـ بوزن جعفر، بمهملة وموحدة ـ بن باعَر ـ بموحّدة ومهملة مفتوحة ـ بن سلمون بن يخشون بن عُمَى بن يارب ـ بتحية وآخره موحَّدة ـ بن رام بن حضرون ـ بمهملة ثم معجمة ـ بن فارص ـ بفاء وآخره مهملة ـ بن يهوذ بن يعقوب.

في الترمذيّ [٣٤٩٠] أنه كان أَعْبَد البشر. [قال الألباني: صحيح] قال كعب: كان أحمر الوجه، سَبْط الرأس، أبيض الجسم، طويل اللحية، فيها جُعودة، حسن الصوت والخَلْق، وجُمع له النبوَّة والملك.

قال النَّوويّ[(١)]: قال أهل التاريخ: عاش مئة سنة، مدة ملكه منها أربعون سنة، وكان له اثنا عشر ابناً.

١٦ ـ **سليمان ولده**: قال كعب: كان أبيض جسيماً وسيماً وضيئاً، جميلاً خاشعاً متواضعاً، وكان أبوه يشاوره في كثير من أموره، مع صغر سنِّه، لوفور عقله وعلمه.

وأخرج ابن جُبير عن ابن عباس قال: مَلك الأرضَ مؤمنان: سليمان وذو القرنين، وكافران: نمروذ وبُختنصَّر.

قال أهلُ التاريخ: ملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وابتدأ بناء بيت المقدس بعد مُلكه بأربع سنين، ومات وله ثلاث وخمسون سنة.

١٧ ـ **أيوب**: قال ابنُ إسحاق: الصحيح أنه كان من بني إسرائيل، ولم يصحّ في نسبه شيء إلَّا أن اسم أبيه أبيض.

وقال ابن جرير: هو أيوب بن مُوص بن رَوح بن عيص بن إسحاق.

وحكى ابن عساكر: أن أمّه بنت لوط، وأن أباه ممَّن آمن بإبراهيم، وعلى هذا فكان قبل موسى.

وقال ابن جرير: كان بعد شعيب.

وقال ابن أبي خَيْثَمة[(٢)]: كان بعد سليمان، ابتُلِي وهو ابن سبعين، وكانت مدة بلائه سبع سنين، وقيل: ثلاث عشرة، وقيل: ثلاث سنين. [«المستدرك» (٢/ ٥٨١)].

---

(١) في «تهذيب الأسماء» ١/ ١٨١.

(٢) ابن أبي خَيْثَمة: أحمد بن زهير البغدادي، أبو بكر، مؤرخ، ثقة من حفاظ الحديث (ت: ٢٧٩هـ). «تذكرة الحفاظ» ٢/ ١٥٦، «تاريخ بغداد» ٤/ ١٦٢.

وروى الطبرانيّ: أن مدة عمره كانت ثلاثاً وتسعين سنة.

١٨ ـ **ذو الكفل**: قيل: هو ابن أَيُّوب. في «**المستدرك**» [(٢/ ٥٨٢)] عن وهب: أنَّ الله بعث بعد أيوب ابنه بشر بن أيوب نبيًّا، وسمَّاه ذا الكفل، وأمره بالدُّعاء إلى توحيده، وكان مقيماً بالشام عمره حتى مات، وعمره خمس وسبعون سنة.

وفي «**العجائب**» للكرماني[١]: قيل: هو إلياس، وقيل: هو يوشع بن نون، وقيل: هو نبيّ اسمه ذو الكفل. وقيل: كان رجلاً صالحاً تكفَّل بأمورٍ فوفَّى بها، وقيل: هو زكريا من قوله: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ [آل عمران: ٣٧]. انتهى.

وقال ابن عَسْكَر: قيل: هو نبيٌّ تكفَّل الله له في عمله بضعف عمل غيره من الأنبياء. وقيل: لم يكن نبيّاً، وإن إليسَعَ استخلفه فتكفَّل له أن يصومَ النهار ويقوم الليل. وقيل: أن يصلِّيَ كل يوم مئة ركعة، وقيل: إلْيَسع، وإن له اسمين.

١٩ ـ **يونس**: هو ابن متَّى ـ بفتح الميم وتشديد التاء الفوقيَّة ـ مقصور. ووقع في «**تفسير عبد الرزاق**»: أنَّه اسم أمه.

قال ابن حجر: وهو مردود بما في حديث ابن عباس في الصحيح، ونسبه إلى أبيه، قال: فهذا أصحُّ[٢]. قال: ولم أقف في شيء من الأخبار على اتصال نسبه، وقد قيل: إنه كان في زمن ملوك الطوائف من الفرس. روى ابن أبي حاتم عن أبي مالك: أنه لبث في بطن الحوت أربعين يوماً. وعن جعفر الصادق: سبعة أيام. وعن قَتادة: ثلاثة، وعن الشعبيّ قال: التقمه ضُحى، ولفَظه: عشيّةً.

وفي يونس ستُّ لغات: تثليث النون مع الواو والهمزة، والقراءة المشهورة بضم النون مع الواو، قال أبو حيَّان: وقرأ طلحة بن مصرِّف بكسر يونِس ويوسِف، أراد أن يجعلهما عربيّين مشتقين من (أنِس) و(أسِف) وهو شاذٌّ.

٢٠ ـ **إلياس**: قال ابن إسحاق في «**المبتدأ**»: هو ابن ياسين بن فنحاص بن العَيْزار بن هارون أخي موسى بن عمران.

وقال ابن عسكر: حكى القُتَبيّ أنه من سِبْط يوشع.

وقال وهب: إنّه عُمِّر كما عُمِّر الخضر، وإنه يبقى إلى آخر الزمان.

وعن ابن مسعود: أن إلياس هو إدريس، وسيأتي قريباً؛ وإلياس بهمزة قطْعٍ، اسم عبرانيّ، وقد زيد في آخره ياء ونون، في قوله تعالى: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ﴾ [الصافات: ١٣٠]. كما قالوا في إدريس: (إدراسين)، ومن قرأ: ﴿آل يس﴾[٣] فقيل: المراد آل محمّد.

---

(١) «عجائب التفسير...» ١/ ٧٤٥، الأنبياء: ٨٥.

(٢) أحمد (٢١٦٧)، والبخاري (٣٤١٣) والحديث: «ما ينبغي لعبدٍ أن يقول: إني خيرٌ من يونس بن متى» فكانت النسبة إلى أبيه.

(٣) وهي قراءة متواترة. قرأ بها نافع وابن عامر.

٢١ ـ **إليَسع**: قال ابن جبير: هو ابن أخطوب بن العجوز. قال: والعامة تقرؤه بلام واحدة مخففة، وقرأ بعضهم: (واللَّيْسع)[١]، بلامين وبالتشديد، فعلى هذا هو عجمي، وكذا على الأُولَى، وقيل: عربيّ منقول من الفعل، من وسع يسع.

٢٢ ـ **زكريا**: كان من ذريّة سليمان بن داود، وقُتِل بعد قتل ولده، وكان له يوم بُشِّر بولده اثنتان وتسعون سنة، وقيل: تسع وتسعون، وقيل: مئة وعشرون. وزكريا: اسم أعجميّ، وفيه خمسُ لغات، أشهرها: المدّ، والثانية: القصر، وقرئ بهما في السبع. وزكريّا بتشديد الياء وتخفيفها، وزَكَر كقَلَم.

٢٣ ـ **يحيى ولده**: أوّل من سمّيَ يحيى، بنصّ القرآن، ولد قبل عيسى بستة أشهر، ونُبِّئ صَغيراً، وقتِل ظُلماً، وسلَّط الله على قاتليه بختنصّر وجيوشَه. ويحيى اسم أعجمي، وقيل: عربي. قال الواحديّ: وعلى القولين لا ينصرف.

قال الكرماني: وعلى الثاني إنما سمي به، لأنه أحياه الله بالإيمان، وقيل: لأنه حَيي به رَحِمُ أُمِّه، وقيل: لأنه استُشهد، والشهداء أحياء، وقيل: معناه (يموت) كالمفازة للمهلكة، والسليم لِلَّديغ.

٢٤ ـ **عيسى ابن مريم بنت عمران**: خلقه الله بلا أب، وكانت مدة حمله ساعة، وقيل: ثلاث ساعات، وقيل: ستة أشهر، وقيل: ثمانية أشهر، وقيل: تسعة، ولها عشر سنين، وقيل: خمس عشرة، ورُفع وله ثلاث وثلاثون سنة، وفي أحاديث: أنه ينزل ويقتل الدجال ويتزوج، ويُولد له، ويَحجُّ ويمكث في الأرض سبع سنين، ويدفن عند النبي ﷺ. وفي الصحيح: «**أنه ربعة أحمر، كأنما خرج من دِيمَاس**» **يعني حماماً**. [البخاري: ٣٣٩٤، ومسلم: ٤٢٤، وأحمد: ٧٧٨٩].

وعيسى اسم عبراني أو سرياني.

فائدة: أخرج ابن أبي حاتم[٢] عن ابن عباس قال: لم يكن من الأنبياء من له اسمان إلا عيسى ومحمد ﷺ.

٢٥ ـ **محمد** ﷺ: سمّي في القرآن بأسماء كثيرة، منها محمد وأحمد.

فائدة: أخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن مرّة قال: خمسة سُمُّوا قبل أن يكونوا: محمد: ﴿وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾ [الصف: ٦]، ويحيى: ﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ . . .﴾ [مريم: ٧]، وعيسى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى﴾ [آل عمران: ٤٥]، وإسحاق ويعقوب: ﴿فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ﴾ [هود: ٧١]. قال الراغب[٣]: وخُصّ لفظ (أحمد) فيما بشر به عيسى، تنبيهاً على أنه أَحْمَدُ منه ومن الذين قبله.

وفيه من أسماء الملائكة:

١ و٢ ـ **جبريل وميكائيل**: وفيهما لغات: جِبْرِيل؛ بكسر الجيم والراء بلا همزة، وجَبْرِيل بفتح

---

(١) وهي قراءة متواترة. قرأ بها حمزة والكسائي.

(٢) في «تفسيره» ٢/ ٦٥١ (٣٥١٨)، آل عمران: ٤٥.

(٣) في «مفرداته» مادة: حمد.

الجيم وكسر الراء بلا همز، وجبرائيل بهمزة بعد الألف، وجبراييل بياءين بلا همز، وجبرئيل بهمزة وياء بلا ألف، وجبرئلّ مشدّدة اللام، وقرئ بها.

قال ابن جِنّي[١]: وأصله (كوريال) فغيَّر بالتعريب وطول الاستعمال إلى ما ترى.

وقرئ: (ميكاييل) بلا همز، و﴿ميكائيل﴾ و﴿وَمِيكَىٰلَ﴾.

أخرج ابن جرير من طريق عكرمة عن ابن عباس قال: جبريل عبد الله، وميكاييل عبيد الله، وكل اسم فيه: (إيل) فهو معبّدٌ لله.

وأخرج عن عبد الله بن الحارث قال: (إيل): الله؛ بالعبرانية.

وأخرج ابن أبي حاتم[٢] عن عبد العزيز بن عمير قال: اسم جبريل في الملائكة خادم الله.

فائدة: قرأ أبو حَيْوَة: ﴿فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا﴾ [مريم: ١٧]، بالتشديد، وفسّره ابن مهران بأنه اسم لجبريل، حكاه الكرمانيّ في «**عجائبه**»[٣].

٣و٤ ـ وهاروت وماروت: أخرج ابن أبي حاتم[٤] عن عليّ قال: هاروت وماروت مَلكان من ملائكة السماء. وقد أفردتُ في قصتهما جزءاً.

٥ ـ والرعد: ففي الترمذي [٣١١٧] من حديث ابن عباس: أن اليهود قالوا للنبي ﷺ: أخبرنا عن الرعد، فقال: «ملَك من الملائكة، موكَّل بالسحاب» [وهو صحيح].

وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال: الرعد ملك يسبّح.

وأخرج عن مجاهد: أنه سئل عن الرعد فقال: هو ملَك يسمى الرعد، ألم تر أن الله يقول: ﴿وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ﴾ [الرعد: ١٣].

٦ ـ والبرق: فقد أخرج ابنُ أبي حاتم، عن محمد بن مسلم قال: بلغنا أن البرق مَلَك له أربعةُ وجوهٍ: وجهُ إنسانٍ، ووجهُ ثورٍ، ووجهُ نِسرٍ، ووجه أسدٍ، فإذا مَصَع[٥] بذَنَبِه فذلك البَرْقُ.

٧ ـ ومالك: خازن النار.

٨ ـ والسجلّ: أخرج ابن أبي حاتم[٦] عن أبي جعفر الباقر قال: السجلّ ملَكٌ، وكان هاروت وماروت من أعوانه.

وأخرج عن ابن عمر قال: السجلّ ملك.

وأخرج عن السُّدِّي قال: ملَكٌ موكَّل بالصحف.

---

(١) عثمان بن جني أبو الفتح، من أئمة الأدب والنحو (ت: ٣٩٢هـ). «شذرات الذهب» ٣/ ١٤٠، «يتيمة الدهر» ١/ ٧٧.

(٢) في «تفسيره» ١/ ١٨٢ (٩٦٣)، وما بعدُ، البقرة: ٩٨. (٣) ١/ ٦٩١ مريم: ١٧، وهي قراءة شاذةٌ.

(٤) في «تفسيره» ١/ ١٨٩ (١٠٠٤) و(١٠٠٥).

(٥) مصع البرق.. لمع، والدابة بذنبها: حركته وضربت به. «القاموس المحيط»: مَصَعَ.

(٦) في «تفسيره» ١/ ١٨٩ رقم (١٠٠٤).

٩ ـ **وقعيد**: فقد ذكر مجاهد، أنه اسم كاتب السيئات، وأخرجه أبو نعيم في «**الحلية**» [(٣/ ٢٨٧)] فهؤلاء تسعة.

١٠ ـ وأخرج ابن أبي حاتم[١] من طرق مرفوعة وموقوفة ومقطوعة: أن ذا القرنين مَلَكٌ من الملائكة؛ فإن صح أكمل العشرة.

١١ ـ وأخرج ابن أبي حاتم[٢] من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ﴾ [النبأ: ٣٨]. قال: ملك من أعظم الملائكة خلقاً. فصاروا أحد عشر.

١٢ ـ ثم رأيت الراغب قال في «**مفرداته**»[٣] في قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الفتح: ٤]. قيل: إنه مَلَك يُسَكِّنُ قلبَ المؤمن ويُؤَمِّنُهُ، كما روي أن السكينة تنطق على لسان عمر.

وفيه من أسماء الصحابة: زيد بن حارثة.

والسجلّ في قول من قال: إنه كاتب النبي ﷺ. أخرجه أبو داود [٢٩٣٥ وضعفه الألباني] والنَّسائيّ من طريق أبي الجوزاء، عن ابن عباس.

وفيه من أسماء المتقدمين غير الأنبياء والرسل:

عِمْران: أبو مريم، وقيل: أبو موسى أيضاً، وأخوها هارون، وليس بأخي موسى، كما في حديث أخرجه مسلم، وسيأتي آخر الكتاب.

وعزير، وتبّع ـ وكان رجلاً صالحاً ـ كما أخرج الحاكم [(٢/ ٤٥٠)]. وقيل: نبي، حكاه الكرمانيّ في «**عجائبه**»[٤].

ولقمان؛ وقد قيل: إنه كان نبيًّا، والأكثر على خلافه؛ أخرج ابنُ أبي حاتم وغيره من طريق عكرمة عن ابن عباس قال: كان لقمان عبداً حَبَشِيّاً نجَّاراً.

ويوسف، الذي في سورة غافر [٣٤].

ويعقوب في أول سورة مريم على ما تقدم.

وتقيّ، في قوله فيها: ﴿إِنِّىٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا﴾ [مريم: ١٨]؛ قيل: إنه اسم رجل كان من أمثل الناس، أي: إن كنت في الصلاح مثل تقيّ، حكاه الثعلبي.

وقيل: اسم رجل كان يتعرّض للنساء. وقيل: إنه ابن عمّها، أتاها جبريل في صورته. حكاهما الكرماني في «**عجائبه**»[٥].

---

(١) في «تفسيره» ٧/ ٢٣٨٢ رقم (١٢٩٣٨) سورة الكهف: ٨٣.

(٢) في «تفسيره» ١٠/ ٣٣٩٦ رقم (١٩١٠٨) سورة النبأ: ٣٨.

(٣) مادة: سكن، وحديث: نطق السكينة على لسان عمر. مرويٌ عن ابن مسعود. انظر النهاية ٢/ ٣٨٦.

(٤) ٢/ ١٠٧٧ سورة الدخان: ٣٧، وقد حكى الكرماني عن عائشة أن تبَّعاً رجلٌ صالح. وعن ابن عباس أنه نبي. وعن سعيد بن جُبير أنه رجلٌ كسا الكعبة، وقال أبو عبيدة: من ملوك اليمن.

(٥) «عجائب التفسير...» ١/ ٦٩٠ مريم: ١٨.

وفيه من أسماء النساء:

مريم لا غير، لنكتة تقدّمت في نوع الكناية. ومعنى مريم ـ بالعبريّة ـ: الخادم.

وقيل: المرأة التي تغازل الفِتْيان، حكاهما الكَرْمَانيّ.

وقيل: إن بعلاً في قوله: ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا﴾ [الصافات: ١٢٥] اسم امرأة كانوا يعبدونها، حكاه ابن عَسْكَر.

وفيه من أسماء الكفار:

قارون، وهو ابن يصْهُر ابن عمّ موسى، كما أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس.

وجالوت، وهامان، وبشرى الذي ناداه الوارد المذكور في سورة يوسف بقوله: ﴿يَٰبُشْرَىٰ﴾ [يوسف: ١٩] في قول السُّدِّيّ. أخرجه ابن أبي حاتم[١].

وآزر أبو إبراهيم، وقيل: اسمه تارح وآزر لقب؛ أخرج ابن أبي حاتم[٢] من طريق الضحّاك عن ابن عباس قال: إن أبا إبراهيم لم يكن اسمه آزر؛ إنما كان اسمه تارح. وأخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس قال: معنى آزر: الصنم.

وأخرج عن السدّيّ قال: اسم أبيه تارح، واسم الصنم آزر.

وأخرج عن مجاهد قال: ليس آزر أبا إبراهيم.

ومنها: النسيء، أخرج ابن أبي حاتم[٣] عن أبي وائل قال: كان رجل يسمى النسيء من بني كنانة، كان يجعل المحرّم صفراً يستحلّ به الغنائم.

وفيه من أسماء الجن:

أبوهم إبليس، وكان اسمه أولاً عزازيل، أخرج ابن أبي حاتم وغيره من طريق سعيد بن جُبير عن ابن عباس قال: كان إبليس اسمه عزازيل.

وأخرج ابن جرير عن السُّدِّيّ قال: كان اسم إبليس الحارث، قال بعضهم: هو معنى عزازيل.

وأخرج ابن جرير وغيره من طريق الضحّاك، عن ابن عباس قال: إنما سمّي إبليس، لأن الله أبلسه من الخير كله؛ آيسه منه.

وقال ابن عسكر: قيل في اسمه: قَتَرة، حكاه الخطابيّ. وكنيته أبو كُرْدوس، وقيل: أبو قِترة، وقيل: أبو مرة، وقيل: أبو لبيْنى، حكّاه السهيليّ في «**الروض الأنف**».

فيه من أسماء القبائل:

يأجوج، ومأجوج، وعاد، وثمود، ومدين، وقريش، والروم.

---

(١) في «تفسيره» ٧/ ٢١١٣ (١١٤٠٩).

(٢) في «تفسيره» ٤/ ١٣٢٥ (٧٤٩١) الأنعام: ٧٤.

(٣) في «تفسيره» ٦/ ١٧٩٤ (١٠٠١٦) التوبة: ٣٧.

وفيه من الأقوام بالإضافة:

قوم نوح، وقوم لوط، وقوم تبّع، وقوم إبراهيم، وأصحاب الأيكة ـ قيل: هم مدين ـ وأصحاب الرسّ، وهم بقيّة من ثمود، قاله ابن عباس. وقال عكرمة: هم أصحاب ياسين. وقال قتادة: هم قوم شعيب، وقيل: هم أصحاب الأخدود، واختاره ابن جرير.

وفيه من أسماء الأصنام التي كانت أسماء لأناس:

ودّ، وسواع، ويغوث، ويعوق، ونسر، وهي أصنام قوم نوح. واللَّات، والعزَّى، ومناة، وهي أصنام قريش، وكذا الرُّجز ـ فيمن قرأه بضم الراء ـ ذكر الأخفش في كتاب «**الواحد والجمع**» أنه اسم صنم.

والجِبْت والطاغوت، قال ابن جرير: ذهب بعضهم إلى أنهما صنمان كان المشركون يعبدونهما، ثم أخرج عن عكرمة قال: الجِبْتُ والطاغوت صنمان.

والرشاد، في قوله في سورة غافر: ﴿وَمَآ أَهۡدِيكُمۡ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ﴾ [غافر: ٢٩]. قيل: هو اسم صنم من أصنام فرعون، حكاه الكرمانيّ في «**عجائبه**».

وبعل: وهو صنم قوم إلياس. وآزَر على أنه اسم صنم.

روى البخاريّ [٤٩٢٠] عن ابن عباس: ودّ وسواع ويغوث ويعوق ونسر أسماء رجال صالحين من قوم نوح، فلمّا هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم: أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون أنصاباً وسَمُّوها بأسمائهم؛ ففعلوا، فلم تعبَد، حتى إذا هلك أولئك وتنسّخ العلم عُبدت.

وأخرج ابن أبي حاتم عن عروة: أنهم أولاد آدم لصلبه.

وأخرج البخاري [٤٨٥٩] عن ابن عباس قال: كان اللاتُ رجلاً يَلُتُّ سَوِيقَ الحاجِّ. وحكاه ابن جني عنه أنه قرأ: (اللاتّ) [النجم: ١٩]، بتشديد التاء، وفسّره بذلك، وكذا أخرجه ابن أبي حاتم عن مجاهد.

وفيه من أسماء البلاد والبقاع والأمكنة والجبال:

بَكَّة: اسم لمكة؛ فقيل: الباء بدل من الميم، ومأخذه من تمكَّكْتُ العظم، أي: اجتذبت ما فيه من المخِّ، وتمكَّك الفصيلُ ما في ضَرْع الناقة؛ فكأنَّها تجتذب إلى نفسها ما في البلاد من الأقوات.

وقيل: لأنها تمكّ الذنوب، أي: تذهبها، وقيل: لقلة مائها، وقيل: لأنّها في بطن وادٍ تَمكَّك الماء من جبالها عند نزول المطر، وتنجذب إليها السيول. وقيل: الباء أصل، ومأخذه من البَكّ، لأنها تبكّ أعناق الجبابرة، أي: تكسرهم، فيذلون لها ويخضعون، وقيل: من التباكّ وهو الازدحام؛ لازدحام الناس فيها في الطَّواف.

وقيل: مكَّة الحرم، وبكَّة المسجد خاصة، وقيل: مكَّة البلد، وبكَّة البيت وموضع الطواف. وقيل: البيت خاصة.

والمدينة: سمّيت في الأحزاب بيثرب، حكاية عن المنافقين، وكان اسمها في الجاهلية، فقيل: لأنه اسم أرض في ناحيتها، وقيل: سمّيت بيثرب بن وائل من بني إرم بن سام بن نوح؛ لأنه أوّل مَن نزلها، وقد صحّ النهي عن تسميتها به [البخاري: ٣٦٢٢، وأحمد: ١٨٥١٩]؛ لأنه ﷺ كان يكره الاسم الخبيث، وهو يشعر بالثَّرْب وهو الفساد، أو التثريب وهو التوبيخ.

وبدرٌ: وهي قرية قرب المدينة، أخرج ابن جرير[١] عن الشعبيّ قال: كانت بدر لرجل من جهينة يسمّى بدراً، فسمّيت به. قال الواقديّ: فذكرتُ ذلك لعبد الله بن جعفر ومحمد بن صالح فأنكراه، وقالا: لأيّ شيء سمّيت الصفراء ورابغ؟ هذا ليس بشيء، إنما هو اسم الموضع.

وأخرج عن الضحّاك قال: بدر ما بين مكة والمدينة.

وأُحُد: قرئ شاذّاً: (إذ تُصْعِدونَ ولا تَلْوُونَ على أُحُدٍ) [آل عمران: ١٥٣].

وحُنين: وهي قرية قرب الطائف.

وجَمْع: وهي مزدلفة.

والمشعر الحرام: وهو جبل بها.

ونقع: قيل: هو اسم لما بين عرفات إلى مزدلفة، حكاه الكرمانيّ.

ومصر، وبابل: وهي بلد بسواد العراق.

والأيكة، ولَيكة، بفتح اللام: بلد قوم شُعَيب، والثاني: اسم البلدة، والأول اسم الكورة.

والحِجْر: منازل ثمود ناحية الشام عند وادي القُرى.

والأحقاف: وهي جبال الرمل بين عُمَان وحضرموت، وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس: أنها جبل بالشام.

وطور سيناء: وهو الجبل الذي نودي منه موسى.

والجوديّ: وهو جبل بالجزيرة.

وطوى: اسم الوادي، كما أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس.

وأخرج من وجه آخر عنه: أنه سمِّيَ طوى؛ لأن موسى طواه ليلاً. وأخرج عن الحسن قال: هو واد بفلسطين، قيل له: طوى؛ لأنه قدّس مرتين. وأخرج عن مبشِّر بن عبيد قال: هو وادٍ بأيلة، طُوِي بالبَرَكة مرّتين.

والكهف: وهو البيت المنقور في الجبل.

والرقيم: أخرج ابن أبي حاتم[٢] عن ابن عباس قال: زعم كعب أن الرقيم القرية التي خرجوا منها، وعن عطيّة قال: الرقيم وادٍ. وعن سعيد بن جُبير مثله. وأخرج من طريق العَوْفيّ عن ابن عباس

---

(١) ابن جرير ٣/ ٧٥ آل عمران: ١٢٣ هذا، والصفراء ورابغ: أسماء أماكن في جزيرة العرب.

(٢) في «تفسيره» ٧/ ٢٣٤٦ (١٢٧١٥) الكهف: ٩.

قال: الرقيم وادٍ بين عُقبان وأَيْلة دون فلسطين. وعن قتادة قال: الرّقيم اسم الوادي الذي فيه الكهف. وعن أنس بن مالك قال: الرقيم الكلب.

والعَرِم: أخرج ابن أبي حاتم[١] عن عطاء قال: العَرِم اسم الوادي.

وحَرْد: قال السُّدِّيّ: بلغنا أن اسم القرية حَرْد، أخرجه ابن أبي حاتم[٢].

والصرِيم: أخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير: أنها أرض باليمن تسمّى بذلك.

و﴿قٓ﴾: وهو جبل محيط بالأرض.

والجُرُز: هو اسم أرض.

والطاغية: قيل: اسم البقعة التي أُهلِكت بها ثمود، حكاهما الكرمانيّ.

وفيه من أسماء الأماكن الأخروية:

الفردوس: وهو أعلى مكان في الجنة.

وعلّيّون: قيل: أعلى مكان في الجنة، وقيل: اسم لما دُوّن فيه أعمال صُلحاء الثقَلين.

والكوثر: نهر في الجنة، كما في الأحاديث المتواترة.

وسلسبيل وتسنيم: عينان في الجنة.

وسجّين: اسم لمكان أرواح الكفار.

وصَعُود: جبل في جهنم، كما أخرجه الترمذي [٢٥٧٦] من حديث أبي سعيد مرفوعاً. [وهو ضعيف].

وغيّ وأثام وموبِق والسعير وويل وسائل وسُحْق: أودية في جهنَّم.

أخرج ابن أبي حاتم[٣] عن أنس بن مالك في قوله: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا﴾ [الكهف: ٥٢]، قال: وادٍ في جهنم من قيح. وأخرج[٤] عن عكرمة في قوله: ﴿مَّوْبِقًا﴾ قال: هو نهر في النار.

وأخرج الحاكم في «**مستدرَكه**» [(٢/ ٣٧٤) وهو صحيح] عن ابن مسعود في قوله: ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ [مريم: ٥٩]، قال: وادٍ في جهنم.

وأخرج الترمذيّ [٣١٦٤] وغيره من حديث أبي سعيد الخُدريّ، عن رسول الله ﷺ قال: «**ويل: وادٍ في جهنَّمَ، يهوِي فيه الكفارُ أربعين خَرِيفاً قبل أن يبلُغَ قَعْرَهُ**» [ضعفه الألباني].

وأخرج ابن المنذر عن ابن مسعودٍ قال: «ويل وادٍ في جهنم من قيح».

وأخرج ابن أبي حاتم[٥] عن كعبٍ قال: في النار أربعة أودية يعذِّب الله بها أهلها: غليظ وموبق وأثام وغيّ.

---

(١) في «تفسيره» ١٠/ ٣١٦٦ (١٧٨٩١) سبأ: ١٦.
(٢) في «تفسيره» ١٠/ ٣٣٦٦.
(٣) في «تفسيره» ٧/ ٢٣٦٧ (١٢٨٥٦) الكهف: ٥٢.
(٤) ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٧/ ٣٦٨ (١٢٨٥٩).
(٥) في «تفسيره» ٨/ ٢٧٣٠ (١٥٤٠٧) الفرقان: ٦٨.

وأخرج عن سعيد بن جبير قال: السعيرُ وادٍ من قَيْحٍ في جهنم، وسُحْق وادٍ في جهنم.

وأخرج عن أبي زيد في قوله: ﴿سَأَلَ سَآئِلٌ﴾ [المعارج: ١]: هو وادٍ من أودية جهنم يقال له: سائل.

والفلق: جُبٌّ في جهنم، في حديث مرفوع أخرجه ابن جرير.

ويحموم: دخان أسود، أخرجه الحاكم عن ابن عباس. [«المستدرك» (٢/ ٤٧٦) وهو صحيح].

وفيه من المنسوب إلى الأماكن:

الأُمِّيّ، قيل: نسبة إلى أم القرى مكة.

وعبقريّ، قيل: إنه منسوب إلى عبقر، موضع للجن ينسب إليه كلُّ نادرٍ.

والسامريّ، قيل: منسوب إلى أرض يقال لها: سامرون، وقيل: سامرة.

والعربيّ، قيل: منسوب إلى عربة، وهي باحة دار إسماعيل عليه السلام، أُنشد فيها:

وعَـرْبَـةُ أرضٍ مـا يَـحِـلّ حـرامَـهَـا ... مـن الـنـاس إلّا الـلَّـوذَعـيُّ الـحُـلاحِـلُ[1]

يعني: النبيّ ﷺ.

وفيه من أسماء الكواكب: الشمس والقمر، والطارق، والشِّعْرى.

فائدة: قال بعضهم: سمى اللهُ في القرآن عشرةَ أجناس من الطير: السلوى، والبعوض، والذباب، والنحل، والعنكبوت، والجراد، والهدهد، والغراب، وأبابيل، والنمل، فإنَّه من الطير لقوله في سليمان: ﴿عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ﴾ [النمل: ١٦]. وقد فَهِمَ كلامَها.

وأخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي قال: النملة التي فَقِهَ سليمان كلامها كانت ذاتَ جناحين.

فصل: أمَّا **الكُنى**، فليس في القرآن منها غير أبي لَهب، واسمه عبد العُزّى، ولذلك لم يذكر باسمه؛ لأنه حرام شرعاً؛ وقيل: للإشارة إلى أنه جهنَّميّ.

وأما **الألقاب**: **فمنها** إسرائيل: لقب يعقوب، ومعناه عبد الله، وقيل: صفوة الله، وقيل: سَرِيّ الله؛ لأنه أَسْرَى لمَّا هاجَر.

أخرج ابن جَرير من طريق عُمَير عن ابن عباس: أن إسرائيل كقولك: عبد الله.

وأخرج عبد بن حميد في «تفسيره»، عن أبي مِجْلَز قال: كان يعقوب رجلاً بطيشاً، فلقي ملكاً فعالجه فصرعه الملَك، فضرب على فخذيه، فلما رأى يعقوب ما صنع به بطش به، فقال: ما أنا بتاركك حتى تسمّيَني اسماً، فسمَّاه إسرائيل. قال أبو مِجْلز: ألَا ترى أنه من أسماء الملائكة؟

وفيه لغات، أشهرها بياء بعد الهمزة ولام، وقرئ إسراييل؛ بلا همز.

قال بعضهم: ولم يُخاطَب اليهود في القرآن إلَّا بـ ﴿يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ دون (يا بني يعقوب) لنكتة،

---

(١) اللَّوذَعي: الرجل الظريف القوي الفؤاد. والحُلاحِل: السيد الوقور. «القاموس المحيط»: لَذَعَ، «مختار الصحاح»: حَلَلَ.

وهو: أنهم خوطبوا بعبادة الله، وذُكِّروا بدين أسلافهم موعظةً لهم، وتنبيهاً من غفلتهم. فسمُّوا بالاسم الذي فيه تذكرة بالله تعالى، فإنَّ إسرائيل اسم مضاف إلى الله في التأويل، ولمَّا ذكر موهبته لإبراهيم وتبشيره به قال يعقوب، وكان أولى من إسرائيل، لأنها موهبة بمعقَّبٍ آخر، فناسب ذكر اسم يشعر بالتعقيب.

ومنها: المسيح، لقب لعيسى، ومعناه قيل: الصديق، وقيل: الذي ليس لرِجله أخمص، وقيل: الذي لا يمسح ذا عاهة إلَّا بَرَأَ، وقيل: الجميل، وقيل: الذي يمسح الأرض؛ أي: يقطعها، وقيل: غير ذلك.

ومنها: إلياس؛ قيل: إنه لقب إدريس. أخرج ابن أبي حاتم[1] بسند حسن عن ابن مسعود قال: إلياس هو إدريس، وإسرائيل هو يعقوب، وفي قراءته: (وإن إدراسَ لمن المرسلين) (سلام على إدراسين)، وفي قراءة أُبيّ: (وإن إيليسين) (سلام على إيليسين).

ومنها: ذو الكِفْل؛ قيل: إنه لقب إلياس، وقيل: لقب إليسع، وقيل: لقب يوشع، وقيل: لقب زكريا.

ومنها: نوح، اسمه عبد الغفار، ولقبه نوح، لكثرة نَوْحه على نفسه في طاعة ربِّه، كما أخرجه ابن أبي حاتم عن يزيد الرَّقاشيّ.

ومنها: ذو القرنين، واسمه إسكندر، وقيل: عبد الله بن الضَّحَّاك بن سعد، وقيل: المنذر بن ماء السماء. وقيل: الصعب بن قرين بن الهمّال. حكاهما ابن عَسْكَر. ولُقّب ذا القرنين؛ لأنه بلغ قرنَي الأرض المشرقَ والمغرب، وقيل: لأنه ملك فارس والروم، وقيل: كان على رأسه قرنان، أي: ذؤابتان، وقيل: كان له قرنان مِنْ ذهب، وقيل: كانت صفحتا رأسه من نحاس، وقيل: كان على رأسه قرنان صغيران تواريهما العمامة، وقيل: إنَّه ضُرب على قرنه فمات ثم بعثه الله، فضربوه على قَرْنه الآخر، وقيل: لأنه كان كريم الطَّرفين. وقيل: لأنه انقرض في وقته قرنان من الناس وهو حيّ، وقيل: لأنه أُعْطِيَ علم الظاهر وعلم الباطن، وقيل: لأنه دخل النور والظلمة.

ومنها: فرعون، واسمه الوليد بن مصعب، وكنيته أبو العباس، وقيل: أبو الوليد، وقيل: أبو مرة. وقيل: إن فرعونَ لقبٌ لكل من ملك مصر. أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال: كان فرعونُ فارسيّاً من أهل إصْطَخْر.

ومنها: تُبّع، قيل: كان اسمه أسعد بن ملكي كَرِب، وسُمّيَ تُبَّعاً لكثرة مَنْ تَبعه. وقيل: إنَّه لقبُ ملوكِ اليمن، سُمِّيَ كل واحد منهم تُبَّعاً؛ أي: يتبع صاحبه، كالخليفة يَخْلُفُ غيرَه.

(١) في «تفسيره» ٤/ ١٣٣٦ (٧٥٦) الأنعام: ٨٥.